



2- من مصادر التّشريع الإسلامي (القرآن الكريم) (ساعتان)	- **يتعرّف** على القرآن الكريم كمصدر للتشريع. - **يميّز** بين أنواع	**المكتسبات السّابقة:** مكانة القرآن الكريم والسنّة (1م) **أوّلا- مفهوم مصادر التشريع الإسلامي** **ثانيا- تعريف القرآن الكريم** (لغة واصطلاحا) **ثالثا- من خصائص القرآن الكريم** **رابعا- الفرق بين القرآن الكريم والحديث القدسي** **خامسا- حجّية القرآن الكريم** **سادسا- أنواع الأحكام القرآنية:**	**نشاط1/** يستعرض الأستاذ معجزات الأنبياء (موسى، عيسى، محمد عليهم صلوات الله وسلامه) ويطلب من المتعلمين التمييز بينها **نشاط2/** يختار الأستاذ مجموعة من الأيات ويصنف المتعلمون الأحكام	**تعريف مصادر التشريع الإسلامي:** - **لغة**: جمع مصدر؛ وهو الموضع الذي يصدر عنه الشيء. -**اصطلاحا**: الأدلة التي تستخرج منها الأحكام الشرعية. **تعريف القرآن الكريم:** - **لغة**: مصدر مشتق من قرأ؛ يقال: قرأ قراءة وقرآناً. **اصطلاحا**: كلامُ اللهِ تعالى المُنزّل على نبيه مُحمّدٍ - صلى الله عليه وسلم-، المُعجِز بلفظه ومعناه، المُتعبَّدُ بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر،
	الأحكام في القرآن الكريم.	1- الأحكام الاعتقادية 2- الأحكام العملية 3- الأحكام الأخلاقية	الواردة فيها حسب نوعها	المكتوب في المصاحف. - **خصائص القرآن** متضمّنة في شرح التعريف، ولذلك تم تقديمها على الحجية. ومنها أنّه: 1 - متواتر محفوظ من التحريف والضياع. 2 - متعبّد بتلاوته. 3- خاتم الكتب السماوية والمهيمن عليها. 4 - إعجازه والتحدي به (إعجازه اللفظي، إعجازه المعنوي ويشمل العلمي والغيبي والتشريعي). - **ملاحظة**: يفضّل التركيز على الإعجاز العلمي في خصائص القران الكريم، لكن مع ضرورة التحقق من المعلومة، وعدم الانسياق مع كل ما ينشر في (النت) لأنه مليء بالخرافات. ونقترح مثال: أطوار خلق الجنين في بطن أمّه (سورة المؤمنون 12 - 14) مع الاستعانة بكتاب البروفيسور كيث مور وتعليقات الدكتور عبد المجيد الزنداني بالأيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة. (مع صور مراحل تطور الجنين). - لابد من توضيح معنى **التواتر** وتسجيله، لأهميته في بيان كيفية حفظ القرآن الكريم، ولأننا سنحتاج إلى هذا المصطلح عند بيان عناية الصحابة **بجمع القرآن الكريم.** - يذكر في كل حكم من الأحكام القرآنية مثال من القرآن الكريم بعد شرح المقصود.
02 سا	02 حصة	- إرجاء عنصر "الفرق بين القرآن الكريم والحديث القدسي" إلى السنة الثانية في وحدة "مصادر التشريع الإسلامي: السنة النبوية"		

*** أولا – مفهوم مصادر التشريع الإسلامي ***

– **لغة:** جمع مصدر؛ وهو الموضع الذي يصدر عنه الشيء.

– **اصطلاحا:** الأدلة التي تستخرج منها الأحكام الشرعية.

*** ثانيا – تعريف القرآن الكريم ***

– **لغة:** مصدر مشتق من قرأ؛ يقال: قرأ قراءة وقرآنا.

– **اصطلاحا:** هو (**كلام الله تعالى المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، المعجز بلفظه ومعناه، المتعبد بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر، المكتوب في المصاحف**).

*** ثالثا – من خصائص القرآن الكريم ***

من خلال التعريف الاصطلاحي للقرآن الكريم يمكن استخلاص خصائصه التالية:

1. حفظه الله تعالى من التحريف والضياع، بأن هيّأ نقله عبر الأجيال بالتواتر؛ أي جماعة كبيرة يستحيل اتفاق أفرادها على الكذب تنقله عن مثلها.

2. قراءته تعتبر عبادة، ويُقرأ في الصلاة، وأحكامه واجب اتّباعها وتطبيقها.

3. خاتم الكتب السماوية والمهيمن عليها.

4. أنه معجز من عدّة وجوه (إعجازه اللفظي، إعجازه المعنوي ويشمل العلمي والغيبي والتشريعي).

ومن بين وجوه الإعجاز العلمي ما تحدثت عنه آيات القرآن الكريم عن خلق الإنسان في بطن أمه ومراحل تطوره منذ أن يكون نطفةً إلى أن يخرج من بطن أمه وليداً كامل الأعضاء، سليم الحواس، في أحسن منظر وتقويم.

قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ (12) ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةٗ فِي قَرَارٖ مَّكِينٖ (13) ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ عَلَقَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡعَلَقَةَ مُضۡغَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ (14) ﴾.

فقد أدرك العلم الحديث ما تحدث عنه القرآن الكريم في وصف مراحل نمو الجنين بشكلٍ دقيقٍ مما أدى إلى إيمان الباحثين عن الحق منهم برسالة الإسلام.

5. هو كتاب رباني أنزله الله إلى جميع الناس عن طريق الوحي جبريل عليه السلام الذي نزل به على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ليبلغه لهم.

*** رابعا ــ حجّيّة القرآن الكريم ***

القرآن الكريم يعتبر المصدر الأوّل للتشريع في الإسلام، وقد ثبتت حجّيّته بالقرآن والسّنّة والمعقول.

ــ **من القرآن:** قول الله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا ﴾ النساء: 105

ــ **من السنة:** قول رسول الله ﷺ: **"تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتابَ الله وسنّةَ نبيّه"** رواه مالك في الموطأ.

ــ **من المعقول:** الله تعالى خلق الإنسان، وتكفّل بهدايته، بأن شرّع له ما يجلب له النفع ويدفع عنه الضرر، وهذا يقتضي أن يُنزّل له كتابا يجد فيه ما يهديه إلى سواء السبيل، فكان أن أنزل إلينا القرآن الكريم.

ولذلك وجب الالتزام بما ورد في القرآن الكريم، لأنه حجة لنا إن التزمنا، أو علينا إن فرّطنا.

*** خامسا ــ أنواع الأحكام القرآنية ***

لنتأمل في الآيات القرآنية التالية:

﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ البقرة: 43

﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦ ﴾ البقرة: 285

﴿ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًا ﴾ الحجرات: 12

نلاحظ أنها مختلفة باعتبار الأحكام الواردة فيها: فنجد فيها: الأحكام الاعتقادية، والأحكام العملية، والأحكام الأخلاقية.

1 ــ الأحكام الاعتقادية: مثل: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشرّه، وما يتبع ذلك من الغيبيّات.

2 ــ الأحكام العملية: هي الأحكام المتعلّقة بـ:

أ ــ **العبادات:** وكل يتعلق بها من واجبات وأركان وشروط.

ب ــ **المعاملات:** سواء التي تتصل بنظام الأسرة وحياة البيت، أو التي تصل بتعامل الناس بعضهم مع بعض ومعاوضاتهم المالية.

ج ــ **نظام الحكم والقضاء:** وما يتصل به من علاقة الدولة بغيرها من الدول في السلم والحرب.

3 ــ الأحكام الأخلاقية: تتعلق بالآداب الاجتماعيّة، والفضائل الأخلاقيّة، والأحكام المتعلّقة بالطّعام والشّراب واللّباس.

ونستنتج أن القرآن الكريم قد شمل جميع مناحي حياة الناس، ولم يترك مجالا إلا وبيّن حكمه إجمالا أو تفصيلا.